

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (91) (تفسير من الآية

841 إلى الآية 951

عبدالرحمن الشهري

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا الدرس من دروس التعليق على تفسير الامام ناصر الدين البيضاوي الشافعى رحمة الله تعالى وهذا هو الدرس الثامن والعشرون بعد المئة - 00:00:00

من هذه السلسلة واليوم هو الاحد التاسع والعشرون من شهر ذي الحجة من عام الف واربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة فيكون هذا الدرس اخر درس في هذا العام واول درس في بداية العام الدراسي الجديد الف واربع مئة وتسعة وثلاثين اربعين - 00:00:33 ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا جميعا على العلم النافع والفقه في كتابه الكريم وان يوفقنا جميعا للعمل بهذا القرآن العظيم. الذي نتدارسه ومثل هذا الدرس ايها الاخوة على طوله - 00:00:50

آآ هو من انفع الالاف وهو الدرس في مدارسة كلام الله سبحانه وتعالى. وهو الذي جاء النص عليه في الحديث النبوي في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله - 00:01:10

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا حافظهم السكينة ونزلت عليهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ولا شك ان كل واحدة من هذه الجوائز تستحق ان ينقطع لها الانسان وان يبذل من اجلها الكثير. كما وقفتنا عند قول الله تعالى في سورة - 00:01:24 النساء لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سمعا علينا. ولم نتحدث عن هذه الآية فلعلنا نبدأ من هذا هذه الآية على بركة الله تفضل يا شيخ احمد - 00:01:44

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمتابعين وللمسلمين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمة الله ونفعنا الله بعلومنه في الدارين - 00:01:58 لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه روي ان رجلا ضاف قوما فلم يطعموه فاشتكاهم فعاتب عليه فنزلت - 00:02:13

وقرأ من ظلم على البناء للفاعل. فيكون الاستثناء منقطعا اي ولكن الظالم يفعل ما لا يحبه الله. وكان الله سمعا كلام المظلوم علينا بالظالم. نعم اه الاليات التي سبقت هذه الاليات تذكرون كانت تتحدث عن المنافقين - 00:02:29

وصفات المنافقين وجزاء المنافقين وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الى اخر الاليات وكأنه استسهل بعضهم الوقوع في الاخرين واتهامهم بالنفاق ان هذا منافق وهذا وذلك منافق اراد الله سبحانه وتعالى ان يكف السنة المؤمنين - 00:02:48 عن القول السوء والوقوع في اعراض الناس والوقوع في آآ في تصنيف الناس فقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لان الله سبحانه وتعالى يدعو المؤمنين الى كف الاستئتم - 00:03:13

عن وصف الاخرين بالنفاق او بغيره من الصفات لان الصفات التي مرت في وصف المنافقين كانها تسوغ الوقوع في اعراض الناس او اتهم الناس بالنفاق لمجرد الشبهة او اي صفة من الصفات - 00:03:31

فالله سبحانه وتعالى قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول. يقول البيضاوي الا من ظلم الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه. هذا هو قول في معنى الآية - 00:03:48

ان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول مطلقا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول والجهر بالسوء السوء من القول هو القول القبيح

بوصف الانسان بما يكره اما كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحجرات - 00:04:05

ولا تنازوا بالألقاب ولا يغتب بعضكم بعضاً. هذا كله من الجهر بالسوء الغيبة هي من الجهر بالسوء ونبذ الآخرين بالألقاب كالقول لهم
فلان قصير او يا قصير او يا دميم او يا آآ كذا اعرج ونحوها فهذا - 00:04:25

كله من الجهر بالسوء الله سبحانه وتعالى في هذه الآية وهذه الآية من اجمع الآيات في الاخلاق هذه الآية التي معنا الان هي من اجمع الآيات في القرآن الكريم في الاخلاق. كما في قوله سبحانه وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. هذه آية جامدة في الاخلاق - 00:04:44

ايضا هذه الآية لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ولذلك ينبغي على المؤمن ان ينزع لسانه لانها تأتي هذه الآية خاصة باللسان لانه هو الذي يتكلم به المرء الله يقول انه لا يحب الجهر بالسوء من القول - 00:05:03

مطلقاً ثم استثناء ظيقاً فقال الا من ظلم الا من ظلم فيجوز له في حدود ضيقه ان يجهر بالسوء من القول ما هو
هذا الجهر؟ قال هو التظلم - 00:05:23

والشكوى من ظلمه لكن هل هذه الشكوى والتظلم مطلقاً؟ قالوا لا في حدود فلا يتجاوز ولا لا يعني يظلم هذا الذي ظلمه فيقول فيه
ما ليس فيه او يبالغ في الشكوى - 00:05:46

فيشتكي الى من لا ينصحه وش الفايدة انك تشتكي في المجامع الناس او في وسائل التواصل وغيرها وهم لا يستطيعون ان ينصحوك
ولكن تشتكي عند من يستطيع ان ينصحك فتشتكى عند القاضي تشتكي عند الوالي او نحو ذلك - 00:06:03

ولذلك العلماء استثنوا من الغيبة هذه الصورة وقالوا ان الذي يشتكي من ظلمه ليس بمفتاح ولذلك يقول القبح ليس بغيبة في ستة
كما هو معروف. ثم قال متظلم المتظلم عندما يشكو من ظلمه فالله قد اذن له بهذه الآية - 00:06:23

عندما قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم يعني فله ان يشتكي من ظالمه على من ينصحه دون زيادة دون تجني
ودون مبالغة قال الا جهر من ظلم بالدعاء على الظالم والتظلم منه. ثم ذكر البيضاوي سبب نزول هذه الآية - 00:06:48

وهذا السبب قد ذكره ابن جرير الطبرى وذكره عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه اه مرسلا وهو ان رجلا في عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ظافر قوما فلم يظيفوه فلم يطعموه فاشتكاهم فعاتب عليه فنزلت - 00:07:08

يعني ذهب ضيفا الى قوم فلم يطعموه ولم يقروا لهم بواجب ضيافته فاعتبر هذا ظلماً فاشتكى منهم وقال ان بني فلان لم يطعمونني
واتهمهم بالبخل فعاتب من بعض الصحابة على شکواه من هؤلاء. فنزلت هذه الآية - 00:07:27

الآية قراءة اخرى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم الا من ظلم البيضاوي وجه هذه القراءة وتذكرون يعني هذه المسألة
عند البيضاوي اه ظاهرة وهي توجيهه للقراءات - 00:07:50

انه يذكر القراءات ويذكر توجيه القراءة. يعني معنى القراءة آآ على القراءة الآخر قال وقرأ من ظلم على البناء للفاعل سيكون
الاستثناء منقطعا اي ولكن الظالم يفعل ما لا يحبه الله - 00:08:10

باستثناء المنقطع مر معنا كثيرا وهذه المسألة من المسائل المهمة التي ينبغي على طالب العلم ان يتلقنها بباب الاستثناء الاستثناء دائما
او الاصل في الاستثناء ان يكون المستثنى من جنس المستثنى منه - 00:08:27

تقول خرج الطلاب الا عليا ودخل الطلاب الا مهدا ويكون استثناء متصلا منصوباً لكن الاستثناء المنقطع او المفرغ يسمونه المفرغ
ويسمونه منقطع حسب اختلاف مدارس النحو تعرفون ان مدارس النحو فيه البصريين والكوفيين. فالبصريون يستخدمون
مصطلحات - 00:08:44

يقولون استثناء مفرغ والبصريون يقولون استثناء منقطع ماذا يقصدون بالاستثناء المفرغ او المنقطع؟ قالوا هو ان يكون المستثنى
من غير جنس المستثنى منه مثل قول الشاعر وهذا موجود في كتب النحو مشهور جدا في بلدة ليس بها انيس - 00:09:10
الا ليعافير والا العيس الاعافير وهي نوع من الدواب والعيس كذلك ليست من الانس ليست بشر لكنه استثنىها فقال في بلدة ليس بها
انيس ليس بها بشر الا ليعافير والا العيس. فقال هذا استثناء منقطع - 00:09:33

وكذلك هنا على قوله الا من ظلم لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم سيكون معنى الكلام لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ثم تقف الا من ظلم - 00:09:55

فهو عاص لله سبحانه وتعالى بجهره بالسوء ولا يستجيب لاوامر الله وكأنه قد يقول قائل طيب الظالم الذي يجهر فيقول الله هذا خارج عن الطاعة ظالم لنفسه بجهره بالسوء فهذا هو معنى القراءة على قراءة من ظلم - 00:10:12

ثم ختم الله الآية فقال وكان الله سميعا عليما لماذا؟ لأن الامر الذي امر به ونهى عنه يتعلق بالقول وهو لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم - 00:10:36

الله سبحانه وتعالى ختم الآية بصفتين تتناسب مع هذا النهي. فقال وكان الله سميعا لجهر من يجهر كلام المظلوم عليما الظالم - الحقيقي طيب قال رحمة الله ان تبدوا خيرا طاعة وبرا او تحفوه او تفعلوه سرا او تعفو عن سوء لكم المؤاخذة عليه وهو المقصود - 00:10:50

وذكر ابداء الخير واحفائه تشبيب له. ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا. اي يكثر العفو عن الوصاة مع كمال قدرته على الانتقام اولى بذلك وهو حث للمظلوم على العفو بعدهما رخص له في في الانتصار يا شيخنا ص 00:11:24 الانتظار في الانتظار؟ نعم وهو حث للمظلوم على العفو بعدهما رخص له في الانتظار حملًا على مكارم الاخلاق. هو في الانتظار مكتوبة لكن يبدو ان الانتصار اولى. صدق نعم السياق او لا - 00:11:46

يقول الله سبحانه وتعالى هو اكمال الآية التي قبلها ان تبدوا خيرا او تحفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا يقول ان تبدوا خيرا ان تبدوا خيرا الخير هنا يعني كلمة عامة تطلق على كل ما يدخل تحتها من الطاعة والبر والمعروف والصدقة - 00:12:01 وغیرها فكل هذا اظهاره من اظهار الخير ومن ابداء الخير او تحفوه او تفعلوه سرا او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا تذكرون مرة معنا في سورة اه البقرة في قوله سبحانه وان ان تبدوا الصدقات - 00:12:24

فنعم ما هي وان تحفوهما وتوتوها الفقراء فهو خير لكم هذى قاعدة في الاخلاق في الاسلام قضية ابداء الصدقة او المعروف او الخير او البر او احفائه وان الله سبحانه وتعالى قد رخص للمؤمن ان يظهر ذلك او ان 00:12:44 يخفي وحثه على الاحفاء ادعى للاخلاص ولكن ايضا قد يكون الاظهار فيه مصلحة لأن يكون الانسان قدوة يقتدي به الناس فاذا اظهر المعروف والصدقة والبر اقتدي بها الناس - 00:13:02

يكون في اظهاره خير كما كان عن النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه وفد منبني عبد القيس مجتابي النمار فرؤي وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر. لما رأى من رثاثة احوالهم وفقرهم و حاجتهم - 00:13:20

فلما فدعا الصحابة رضي الله عنهم الى الصدقة انفق رجل من درهمه اتفق رجل من ديناره فجاء احد الصحابة رضي الله عنهم بكيس تعجز عنه يده يحمله. مملوء بالمال فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:35 من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا لانه جاء بخير واظهره امام الناس لكنه كان فيه تحفيف لبقية الصحابة للدفع وللتصدق وكذلك - 00:13:55

فاذا الاظهار في بعض المواضع قد يكون افضل من الاظمار وبعض المواضع اخفاء الصدقة واحفاء المعروف واحفاء البر افضل اما جبرا لخاطر الذي دفع له المال او التصدق عليه لان في اظهار الاحسان الى بعض الناس اساءة له ايضا وكسر لنفسه. كانت تتصدق على رجل مثلا اه ثم تمن عليه كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:14:18

في في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى رح تتصدق على واحد ثم قدام الناس تقول ها كيف الغسالة اللي تصدق بها عليك او البيت او كذا - 00:14:43

فاذا بطريقة مباشرة وغير مباشرة تمن عليه وهذا من يعني صعب على نفوس الاحرار ونفوس الناس وفيه اهانة لهم. فاذا مسألة اظهار المعروف او الصدقة او الاحسان او احفاؤه الله سبحانه وتعالى ذكرها في القرآن في اكثر من موضع رخص للمؤمن ان يظهر وان يخفي - 00:15:01

وانه مأجور على كل حال لكنه في سورة البقرة قال وان تخفوها وتوتوها القراء فهو خير لكم هنا يقول ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - 00:15:23

ذكر ثلاثة اشياء ابداء الخير اخفاؤه العفو عن السوء والغفو عن السوء يدخل فيه العفو مطلقا عن كل لانك لا تعفو الا عن من اساء اليك والاساءة تتفاوت قد يكون اساء اليك بلفظ او اساء اليك بفعل او اساء اليك بشيء قليل او كثير - 00:15:41

لكن الله سبحانه وتعالى ادخلها كلها تحت هذه الاية او تعفو عن سوء وجعله نكرة والنكرة هنا فائدتها العموم يعني اي سوق فان الله كان عفوا قديرا وهذا الخاتمة في هذه الاية هي دليل على المثل المشهور عند العرب الذي يقول العفو عند المقدرة - 00:16:05
الغفو عند المقدرة معنى المثل ان العفو الحقيقي الذي يستحق ان يسمى عفوا والغفو عند المقدرة اما العفو قبل المقدرة فلا يسمى عفوا لانه قد يكون عن عجز كما في قصة الثعلب - 00:16:30

الذى اراد ان يسرق العنب فلما عجز وقال الحمد لله الذى لم يجعل لنا في الحرام نصيبا فهو قد ترك العنب ليس تورعا وانما عجزا وكذلك الذي يعفو عجزا فلا يسمى عفوا - 00:16:50

وانما الذي يعفو عن مقدرة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بقريش مثلا يوم فتح مكة عندما قدر عليهم عليه الصلاة والسلام ثم لما وقف عليه الصلاة والسلام خطيبا قال ماذا ظنون اني فاعل بكم - 00:17:09

وقال اخ كريم وابن اخ كريم فقال اذهبو فانتم الطلقاء فعفا عنهم عليه الصلاة والسلام وهو اقدر ما يكون على الانتقام منه هذه الاية هي اصل في هذا الباب العفو - 00:17:25

عن الانتقام والغفو عند القدرة عليه وان هذا من مكارم الاخلاق واما امرنا الله به وهذا يصدق ايتها الاخوة الحديث الذي آثى ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله عليه - 00:17:41

الصلاه والسلام انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق العرب قبل الاسلام كان لديهم كثير من الاخلاق الحميدة كثيرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وجاء الاسلام ورسخ هذه هذه الاخلاق. ونهى عن بعض الاخلاق التي لم تكن كذلك - 00:17:54

الله هنا يقول او تعفو عن سوء. يقول البيضاوي او تعفو عن سوء لكم المؤاخذة عليه وهو المقصود وذكر ابداء الخير واحفائه تشبييب له ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا. اي يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام. فانتم اولى - 00:18:16

بذلك وهو حث بالمخلوم على العفو بعدهما رخص له في الانتصار حملها على مكارم الاخلاق ما اجمل هذا الكلام! اذا هذه الاية على صغرها ايتها الاحباب هي تحت على العفو - 00:18:41

وعلى التنازل وهذه مسألة لا يكاد يخلو منها احد منا لا يكاد يوجد احد منا يا شباب الا ويمر عليه مواقف يظلم فيها سوء كان هذا الظلم الذي يظلمه قليلا او كثيرا - 00:18:56

اما ان يظلم في عرضه او يظلم في ماله او يظلم في وظيفته او يظلم في اي شأن من شأن حياته الله سبحانه وتعالى قد وضع لنا هذه القاعدة قاعدة العفو - 00:19:12

وان العفو هو خلق رفيع وهو خلق المؤمنين لذلك لاحظوا هنا عندما قال ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ولم يقل فلكم الاجر عند الله فلكم الدرجات العلي؟ لا - 00:19:23

فكأنه يقول ان تفعلوا ان تبدوا خيرا او تخفوا او تعفو عن سوء فان من اعظم صفات الله انه عفو قادر فاقتدوا بهذا العفو وبهذه القدرة ولذلك هناك مسألة من مسائل العقيدة - 00:19:43

وهي هل يجوز الاقتداء بالله وبصفات الله والتفصيل فيها ان يقال ان هناك صفات من صفات الله سبحانه وتعالى يمكن للمسلم ان يقتدي به وان يتصف به مثل العفو والرحمة - 00:20:02

والمسامحة لكن هناك طبعا فرق بين عفو الله سبحانه وتعالى وعفو العباد لكن عفو المسلم وعفو العبد بحسب ما يليق به واما عفو الله سبحانه وتعالى ورحمة الله وقدرة الله فعل ما يليق به سبحانه وتعالى - 00:20:20

الا انه الله سبحانه وتعالى ذكر هنا ان الله عفو قادر اشارة وتشبييب وتحظيط للمؤمن ان يعفو عند قدرته على غيره وان يسامح وان

هذه الصفة من اعظم الصفات التي ينبغي ان يتحلى بها المسلم وان يقدر عليها - 00:20:41

وعلى كل حال فانه لا يعفو الا الاقوياء الضعفاء ينتقمون ويستغلون الفرصة هذا الضعيف اما القوي والكبير فانه يعفو ويسامح حتى عن من ظلمه ولذلك دائمًا الذي يعفو ويسامح هذا مؤشر ودليل على قوته وقوته شخصيته وقدرته وایمانه بالله سبحانه - 00:21:00
وتعالى ولذلك تلاحظوناليوم يقع كثير من الناس في القتل ثم قليل من يعفو لا يعفو الا القليل. لكن هؤلاء القلة هم الذين استطاعوا ان يتتصفووا بهذه الصفة التي ذكرها الله في هذه الاية - 00:21:32

البيضاوي يقول هنا اه وذكر ابداء الخير واحفائه تشبيب له. ولذلك رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا البيضاوي يريد ان يقول ان قول الله سبحانه وتعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء - 00:21:51

ان المقصود بالكلام هو العفو عن السوء ليس لأن الاية التي سبقت ماذا يقول الله فيها؟ يقول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فكانه قال قائل طيب اذا احد اساء الي بقول فما الموقف منه - 00:22:08

قال العفو هو افضل موقف فجاء به بعده طيب لماذا قال ان تبدوا خيرا او تخفوه قال لأن ابداء الخير او احفاء اشارة وتشبيب وتحظيظ على العفو لأن العفو هو صورة منصور اظهار الخير وابداء الخير - 00:22:29

فان عفوت بشكل علني جزاك الله خير وان عفوت بشكل خاص وسري فجزاك الله خيرا فاذا او تعفو عن سوء هي تدخل تحت ابداء الخير واحفاء وسائل الله ان يرزقنا واباكم مكارم الاخلاق - 00:22:50

وهذه الاية يا شباب اذا جمعت مع نظائرها في القرآن الكريم في موضوع الاخلاق في القرآن الكريم يجتمع لدينا دستور ان صح التعبير يمكن ان نسميه دستور الاخلاق في القرآن الكريم - 00:23:09

الذي كتب فيه الدكتور محمد عبدالله دراز كتابه الدكتورة دستور الاخلاق في القرآن الكريم وان القرآن الكريم قد جاء فوضع اصول الاخلاق وقواعدها في القرآن الكريم من امثلة هذه الاية - 00:23:26

هذه الاية على وجائزتها تتحدث عن موضوع كبير جدا وهو يتعلق بالاخلاق والتعامل بين الناس فيما بينهم طيب تفضل يا شيخ احمد قال رحمة الله ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - 00:23:40

بان يؤمنوا بالله ويكرروا برسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض. نؤمن ببعض الانبياء ونكرر ببعضهم. ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا طريقا وسطا بين الايمان والكفر. ولا واسطة اذ الحق لا يختلف. فان الايمان بالله سبحانه - 00:23:58

لا يتم الا بالايمان برسله وتصديقهم فيما بلغوا عنه تفصيلا او اجمالا. فالكافر ببعض ذلك كالكافر الكلي في الضلال. كما قال كما قال الله تعالى فاما بعد الحق الا الضلال؟ اوئلئهم الكافرون هم الكاملون في الكفر - 00:24:18

لا عبرة بایمانهم هذا حق مصدر مؤكّد لغيره او صفة لمصدر الكافرين بمعنى هم الذين كفروا حقا ان يقينا محققا. واعتنى للكافرين عذابا مهينا كمل الاية اللي بعدها والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اضدادهم ومقابلوهم. وانما دخل بين على احد وهو يقتضي - 00:24:38

متعددًا لعمومه من حيث انه وقع في سياق النفي اوئلئهم سوف سوف يؤتيهم اجرهم الموعودة لهم. وتصديقه بسوف لتأكيد الوعيد والدلالة على انه كائن لا حالة وان تأخر وقرأ حفص عن عاصم وقالون عن يعقوب بالياء على تلوين الخطاب - 00:25:06

وكان الله غفورا لما فرط منهم رحيمًا عليهم بتضييف حسناهم. نعم الحديث الان ايه الاخوة عن آآ الايمان بالله سبحانه وتعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام. وانه متلازم فلا يمكن ان يقول احد اني اؤمن بالله وبالانبياء جميعا. الا يonus انا لا اؤمن به - 00:25:29

فان هذا كفر ولا يجوز ان تؤمن ببعض الرسل وان تكفر ببعض الله سبحانه وتعالى يقول ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله يعني في الايمان. يقولون نؤمن بالله واما الرسل نؤمن ببعض ونكرر ببعض - 00:25:53

ويقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض اوئلئهم ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا اوئلئهم الكافرون حقا واعتنى للكافرين عذابا مهينا. اذا الايمان الصادق والكامل هو الايمان بالانبياء جميعا طيب ما المقصود بالايمان بالانبياء جميعا؟ نقول نحن نؤمن بكل الانبياء الذين

ذكرهم الله في القرآن الكريم - 00:26:18

وذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية القرآن الكريم ذكر الله فيه خمسة وعشريننبي شكل مفصل ذكر موسى وعيسى وابراهيم والياس وذا الكفل و آآهود وصالح ونوح خمسة وعشرين - 00:26:47

طيب نحن نعرف ان الانبياء اكثرا من ذلك هم اكثرا تقريرا اكثرا من ثلاثة آآنبي نحن نؤمن بهم اجمالا اجمالا لكن التفصيل نؤمن بموسى وعيسى ومحمد والقصص التي ذكرت عنهم كلها نؤمن بها - 00:27:08

هذا معنى قول البيضاوي هنا آآ بشكل مجمل ومفصل يعني اجمالا وتفصيلا. يعني الذين فصل الله لنا قصصهم نؤمن بهما. والذين اجملهم نؤمن بهم وكفرنا بوحدة من هؤلاء كفر بالحقيقة - 00:27:27

ولذلك شوفوا مثلا اليهود يقولون نحن نؤمن بموسى وابراهيم لكن نكفر بعيسى محمد والنصارى يقولون نحن نؤمن بموسى وعيسى ولكن نكفر بمحمد المسلمين يقولون نحن نؤمن بمحمد وبعيسى ولذلك المؤمنون - 00:27:50

وال المسلمين هم اولى الناس بالانبياء لذلك قال الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال اولئك هم الكافرون حقا. وقوله هنا ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. يعني طريقا وسطا بين الايمان والكفر - 00:28:08 ولكن لا يوجد واسطة تذكرون في اول سورة البقرة عندما ذكر الله ثلاثة اصناف ذكر المؤمنين الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا وذكر الكافرين الذين كفروا بالله ظاهرا وباطنا وفيه في الوسط - 00:28:34

المنافقون الذين يؤمنون بالله ظاهرا ويكرهون باطنا. هل هؤلاء قسم ثالث؟ قالوا لا. هذولا كفار المنافقون يحسبون مع الكفار ولذلك تذكرون في الآية في سورة النساء عندما تحدث الله بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتذذلون الكافرين اولئك من دون - 00:28:51

الى اخره ثم قال في اخر الآيات ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار عقوبتهما اشد من عقوبة الكافر الذي يظهر كفره لانه منافق فاذا هؤلاء يريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا وما فيه - 00:29:15

فريق ثالث اما الايمان بهم جميعا او الكفر بوحدة منهم هو كالكفر بهم جميعا وهذه مسألة عقدية. لذلك الله سبحانه وتعالى يعني ذكر قالها ماذا بعد الحق الا الظلم قوله اولئك هم الكافرون حقا. يعني هم الكافرون الذين يستحقون ان يتصرفوا بصفة الكفر - 00:29:35 وقوله حقا هنا هو مصدر مؤكد لغيره. يعني كفرا حقيقيا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. تذكرون هنا الختام مر معنا اكثرا من مرة ان الله سبحانه وتعالى يعلق الثواب بالصفة او يعلق العقاب بالصفة - 00:30:02

مثل قوله سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم لماذا بسبب برهم يعني النعيم الذي هم فيه بسبب البر والذى يعملونه. ان الابرار لفي نعيم. اذا يزيد نعيمهم بزيادة ايش البر - 00:30:26

كل ما زاد برهم زاد نعيمهم. وان الفجار لفي جحيم جحيم الذي هم فيه بسبب فجورهم فكلما زاد فجورهم زاد العذاب لهم كذلك هنا يقول اولئك هم الكافرون حقا ولم يقل واعتدنا لهم عذابا مهينا. لا قال واعتدنا للكافرين - 00:30:45 عذابا مهينا. لماذا هذا العذاب المهين بسبب الكفر كلما زاد الكفر زاد الاهانة زاد العذاب ثم قال والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيمهم اجرتهم - 00:31:08

وكان الله غفورا رحيمها وفي قراءة اولئك سوف نؤتيمهم اجرها وفي قراءة حفص اولئك سوف يؤتيمهم اجرها لاحظوا هنا في تذكرون في سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى تلك الرسل فظلنا بعظامهم على بعض - 00:31:28

منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وذكرنا في هذه الآية انه لا يجوز المفاضلة بين الانبياء ولا يجوز ان تقول موسى خير من يونس. ويونس خير من ابراهيم. لا - 00:31:48

وانما هذا حق خاص لله سبحانه وتعالى يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفضلوني على يونس ابن متي مع انه عليه الصلاة والسلام يقول انا سيد ولد ادم - 00:32:01

وانا اول شافع وانما اول من تنشق عنه الارض صحيحة وهذا كله مدح لكن هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم خاص بالله

سبحانه وتعالى. اما نحن لا يجوز لنا ان نفاضل بين الانبياء - 00:32:21

ولا نفرق بين احد منهم. كما قال في هذه الآية وكما قال امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد - 00:32:36

من رسله. وهذه المسألة من المسائل التي وقع فيها اليهود والنصارى فرقوا بين الرسول وووقدعوا في بعضهم وشتموهم ووقدعوا في اعراضهم ومجدوا بعضهم. فالله سبحانه وتعالى يقول الذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم. يعني من الرسل اولئك - 00:32:50

فسوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيمها. لمن وقع في ذلك اه وفرط في هذا. طيب قال رحمة الله اسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء نزلت في احبار اليهود قالوا ان كنت صادقا فاتنا بكتاب من السماء جملة كما اتي به موسى عليه السلام - 00:33:11

وقيل كتابا محررا بخط سماوي على الواح كما كانت التوراة. او كتابا نعاينه حين ينزل. او كتابا اينا اعيانا بانك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سألا موسى اكبر من ذلك. جواب شرط مقدر اي ان ان استكبرت ما سأله منك فقد سألا موسى عليه السلام - 00:33:37

وهذا السؤال وان كان من اباءهم اسند اليهم لانهم كانوا اخذين بمذهبهم تابعين لهم. والمعنى انه عرقهم اه والمعنى ان عرقهم راسخ في ذلك. وان ما اقتربوه عليك ليس باول جهالاتهم وخيالاتهم. فقال - 00:34:01

ارنا الله جهره عيانا. اي ارناه نره جهرة او مجاهرين معاينين له فاخذتهم الصاعقة نار جاءت من قبل السماء فاهاكلتهم بظلمتهم بسبب ظلمتهم. وهو تعمتهم وسؤالهم ما في تلك الحال التي كانوا عليها. وذلك لا يقتضي امتناع الرؤية مطلقا. ثم اخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات هذه - 00:34:21

الجناية الثانية التي اقتربها ايضا اوابتهم والبيانات المعجزات ولا يجوز حملها على التوراة اذ لم تأتهم بعد فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا تسلطا ظاهرا عليهم حين امرهم بان يقتلوا انفسهم توبة عن - 00:34:48

اتخاذهم. هنا يأتي الحديث عن اليهود طبعا سورة النساء هي سورة مدنية اه اهل الكتاب هنا اه اليهود علماء اليهود نزلت فيهم هذه الآية وخاصة في علماء اليهود عندما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:09

وقالوا ان كنت صادقا بانكنبي فاتنا بكتاب من السماء جملة ينزل جملة لماذا القرآن الكريم ينزل مفرق وهذا قد ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الفرقان ايضا من قبل حتى المشركين قد اعترضوا على هذا الامر - 00:35:26

كانوا يقولون لماذا ينزل القرآن مفرق؟ لماذا لا ينزل جملة واحدة وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلها اه نزول القرآن الكريم مفرق على حسب الحوادث والواقع ادعى لفهمه ودراسته وحفظه واه تأثيره - 00:35:45 هنا في قول اهل الكتاب يسألوك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء. يعني يثبت انكنبي وکأن في هذا اشارة الى ان الكتب السماوية السابقة قد نزلت جملة - 00:36:09

مثل التوراة قالوا ان كنت صادقا فاتنا بكتاب من السماء جملة كما اتي به موسى عليه الصلاة والسلام وقيل كتابا محررا بخط سماوي على الواح كما كانت التوراة او كتابا نعاينه حين ينزل الى اخره - 00:36:24

الله سبحانه وتعالى يخفف عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تستغرب من هذا السؤال عندما يسألونك ان ينزل عليهم كتاب من السماء فقد سألا موسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره - 00:36:43

عندما سألا اجدادهم طبعا الله سبحانه وتعالى يقول فقد سألا هم ما هم بنفس الذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين سألا الله او سألا موسى وانما اجدادهم هم الذين سألا - 00:36:58

ابو موسى. لكن الله يحملهم تبعـت ما فعلـه اجدادهم لـانـهم يـسيـرون عـلـى نفسـ المـنهـجـ ولـذـكـ العـبرـةـ دائـماـ فـي مـثـلـ هـذـاـ فـي المؤـاخـذـاتـ هيـ بالـمـنهـجـ. ولـيـسـ بـكـونـكـ اـبـنـ اوـ حـفـيدـ لـذـكـ الشـخـصـ - 00:37:12

فمثلا عبد الله بن سلام مثلا يهودي ابن يهودي لكنه عندما اسلم ولا علاقة له بتاريخ جدي ولا اجداده. كونهم كانوا يهودا ولذلك صفية رضي الله عنها بنت حبي بن اخطب - 00:37:30

هي ابنة حبي بن اخطب اليهودي زعيم اليهود ولكنها لما تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت اه اصبحت صحابية وهي زوجة اه النبي صلى الله عليه وسلم وهي من امهات المؤمنين - 00:37:46

ولذلك ربما في بعض الاحيان كانت تعابيرها عائشة رضي الله عنها بانها يهودية عندما يعني سألهما النبي صلى الله عليه وسلم كيف رأيت صفية؟ فقالت يهودية من الغيرة يعني غيرة النساء - 00:38:01

والا فهي ليست يهودية هي كانت يهودية ابوها يهودي لكن هي اسلمت فلا علاقة لها بجدها ولا ابيها كذلك هنا عندما قال فقد سألهما موسى اكبر من ذلك اي اجدادهم. سألهما موسى ان يربىهم - 00:38:17

ان يربىهم الله جهره فأخذتهم الصاعقة ماتوا جميعا ثم بعثهم الله طبعا كونك يعني سؤالهم ان يروا الله جهره سأله على وجه التعمت لان موسى عليه الصلاة والسلام سأله نفس السؤال - 00:38:34

لكنه سأله من باب الايمان الطمأنينة الله سبحانه وتعالى قال لن تراني صحيحا ولا ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. وخر موسى صعقا - 00:38:59

فلما افاق قال سبحانه تبت اليك وش معنى الايات؟ معناها ان البشر الحياة الدنيا غير مؤهلين لرؤية الله سبحانه وتعالى تركيبتنا وخلقتنا لا تؤهلنا ان نرى الله سبحانه وتعالى لكن في الآخرة في الجنة - 00:39:18

الله سبحانه وتعالى يخلق المؤمنين خلقا اخر يستطيعون ان يتحملوا رؤية الله سبحانه وتعالى وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته - 00:39:41

لذلك البيضاوي مع ان البيضاوي اشعري والاشاعرة ينكرن رؤية الله. الا انه يقول هنا كلمة جميلة. قال فان ذلك لا يقتضي نعم. قال وسؤالهم ما يستحيل في تلك الحال التي كانوا عليها - 00:39:59

وذلك لا يقتضي امتناع الرؤية مطلقا يعني عقلا عقلا قدرته عدم قدرتهم على رؤية الله في الدنيا لا يعني انهم لن يروا الله سبحانه وتعالى مطلقا. قد قد الله سبحانه وتعالى يخلقهم - 00:40:20

اخرا في الآخرة فيرون ربهم هذا كلام جميل من البيضاوي فاذا قالوا ارنا الله جهرة. فأخذتهم الصاعقة بظلمهم. لان سؤالهم كان بسبب التعمت وعدم رغبة في الايمان اما موسى عليه الصلاة والسلام لما سأله ذلك فلم يعاقبه بهذا العقاب - 00:40:35

قال ثم اخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البيانات فعفونا عن ذلك يعني يقول اجدادهم ايضا قد عبدوا العجل بعد ان ظهرت لهم البيانات الواضحة على نبوة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:40:59

لكن يقول هنا هذه البيانات ليس منها التوراة البيضاوي يقول ذلك قال والبيانات المعجزات ولا يجوز حملها على التوراة اذ لم تأتهم بعد وهذى لفترة جميلة من البيضاوي اه استخدم فيها علم التاريخ - 00:41:15

التفسير ليش؟ لان هذه القصة التي وقعت لبني اسرائيل عندما خرجن من اه هربوا من فرعون ودخلوا الى صحراء الى صحراء التي هربوا اليها قيل ان صحراء سينا او غيرها - 00:41:36

فعندما وصلوا الى تلك الصحراء كما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم آآ قالوا اجعل لنا آآ لها كما لهم الة. قال انكم قوم تجهلون طيب نحن الان نفر من الشرك ونفر من من عبادة غير الله وبعد ان انجاكم الله - 00:41:50

قوله من بعد ما جاءتهم البيانات هي عبورهم للبحر وانشقاق البحر لهم ولموسى ومن معه ونجاتهم من فرعون واهلاك فرعون هذه ايات عظيمة لكن التوراة لم تنزل على موسى الا بعد ان عبر. وبعد ان استقر في الصحراء - 00:42:13

ثم ذهب في ميقات ربه اربعين ليلة الذي ذكره الله في سورة الاعراف. فنزلت عليه التوراة في تلك الليلة في تلك المدة البيضاوي هنا يقول ليس من البيانات التوراة. لانها وقعت او نزلت عليهم بعد هذا التاريخ - 00:42:35

قال فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا. اي تسلطا ظاهرا عليهم حين امرهم بان يقتلوا انفسهم توبة عن اتخاذهم العجل كما

في سورة البقرة نعم فتوبوا فاقتلوها انفسكم طيب تفضل - 00:42:50

قال رحمة الله فيما نقضهم ميثاقهم ورفعنا فوقهم الطور قرأتها؟ لا لا ما قرأتهاش. يلا. ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم ليقبلوه. وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا على لسان موسى والطور مطل عليهم. وقلنا لهم لا تعدوا في السبت على لسان داود عليه الصلاة والسلام. ويحتمل ان يراد على - 00:43:07

هاني موسى حين ظلل الجبل عليهم ظلل الجبل عليهم فانه شرع شرع السبت ولكن كان الاعتداء فيه والمسخ به في زمن داود عليه الصلاة والسلام وقرأ ورش عن نافع لا تعدوا على ان اصله لا تعتدوا فادغمت التاء في الدال. وقرأ قالون باخفاء حركة العين وتشديد الدال والنص عنه - 00:43:37

بالاسكان واحذنا منهم ميثاقا غليظا على ذلك وهو قولهم سمعنا واطعنا نعم. يعني لاحظوا الان انه سوف يعدد على اليهود اه ذنبهم والمعاصي التي وقعوا فيها في زمن موسى عليه الصلاة والسلام - 00:44:05

وثم ما بعده. في زمن موسى ثم زمن داود وسليمان وغيره من الانبياء. فيقول الله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. رفعنا فوق اجدادهم وليس فوق هؤلاء الذين تخطبهم يا محمد رفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. بسبب ميثاقهم ليقبلوه - 00:44:23

وش قصة الطور هذي ذكرها الله في سورة الاعراف؟ في قوله سبحانه وتعالى واد نطقنا الجبل فوقهم اتقنعت حتى النطق في اللغة العربية هو السحب بقوه او الشد بقوه ونطق الجبل هو رفعه كما امر الله جبريل - 00:44:42

فرفع الجبل جبل الطور فوق رؤوس اليهود اتباع موسى لانهم رفضوا ان ينصاعوا ويستجيبوا لاوامر موسى فقال الله واد نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله والظللة يعني السحابة التي تظلهم وظنوا انه واقع بهم - 00:44:59

استجابوا فلما ذهب رجعوا الى تكذيبهم اليهود يعني يضرب بهم المثل في التكذيب وفي الكذب على الانبياء وفي العودة على الوعود وفي نقض العهود واليهود في القرآن الكريم سبحانه الله يعني ذكر الله عنهم نقض العهود - 00:45:18

نقط العهود عند اليهود اسهل من شرب الماء لا عهد لهم ولا ذمة وقد ذكر الله هذا في القرآن نقضهم للعود مهما بينهم مع غيرهم ويتقربون الى الله بنقض العهود - 00:45:38

مع غيرهم طبعا وقوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم. والطور وش هو الطور يا شباب؟ الطور في اللغة هو الجبل العظيم وفي القرآن الكريم قد ذكر الطور في مواضع منها قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:45:53

انه نزل عليه الوحي في هذا الجبل الطور والطور وكتاب مسطور وفي وغيرها من الايات قال وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا على لسان موسى وقل يعني قلنا لهم ادخلوا الباب سجدا يعني ادخلوا - 00:46:10

الى الارض المقدسة صح وان الله سبحانه وتعالى قال لهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقلنا لهم لا تعدوا في السبت والسبت ايضا قصته ذكرها الله في سورة الاعراف ولذلك سورة الاعراف من السور التي فصلت قصةبني اسرائيل مع موسى - 00:46:29

لقوله سبحانه وتعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر حاضرة البحر يعني مدينة ايش؟ ساحلية اذ تأتיהם حيث انهم يوم سبتمهم شرعا يوم السبت يجي السمك اه في متناول اليد - 00:46:47

شرع يعني فوق الموية نعم لا في سورة شسمه سورة نعم في سورة الاعراف يقول واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ تأتיהם حيث انهم يوم سبتمهم يوم سبت ويوم لا يسبتون لا تأتיהם - 00:47:07

يعني يوم الاحد ما في سمك يوم الجمعة ما في سمك. يوم ما في الا يوم السبت وهو اليوم الوحيد اللي ممنوع فيه الصيد. ابتلاء من الله فجاءوا بحيلة قالوا نحن لن نصيد يوم السبت - 00:47:25

يوم الجمعة نضع الشبك يوم السبت خش فيها السمك يوم الاحد نسحب الشبك خلاص هذي حيلة هذي قصة اصحاب السبت ولذلك الله قال هنا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت - 00:47:39

على لسان داود عليه الصلاة والسلام ويحتمل ان يراد على لسان موسى حين ظلل الجبل عليهم فانه شرع السبت ولكن كان الاعتداء

فيه والمسخ به في زمن داود عليه الصلاة والسلام. طبعاً هذه قصص من القصص الاسرائيلية في متى وقعت قصة اصحاب السبت؟

هل وقعت في عهد موسى او في - 00:47:55

من بعده من الانبياء. وال الصحيح انها وقعت في عهد داود عليه الصلاة والسلام لكن النهي عنها من ايام موسى التزموا في عهد موسى وفي من بعده حتى جاء عصر داود - 00:48:13

جاتهم الفكرة الابداعية هذى لنقض هذا العهد يعني كان ما كان منهم قال الله سبحانه وتعالى يعني انه مسخهم قردة وخنازير. كل من صنع ذلك ذكر البيضاوي هنا قراءة ورش عن نافع في قوله وقلنا لهم لا تعودوا في السبت. هذى قراءة حفص تعود من الاعتداء والعدوان - 00:48:26

قراءة ورش لا تعدد ها وقراءة قالون باشمام العين او في اختلاسها لا تعدد وهي كلها مأخذة من الاعتداء والعدوان والصياد في يوم السبت بحيل اسرائيلية يهودية اه خاطئة. قال واحذنا منهم ميثاقاً غليظاً على ذلك. وهو قوله سمعنا واطعنا. على لسان موسى وعلى لسان - 00:48:50

ولكنهم بالرغم من ذلك خالفوا اوامر الله ونقضوا ميثاقهم. فقال الله في الآية التي بعدها فيما نقضهم ميثاقهم ايوه تفضل قال رحمة الله فيما نقضهم ميثاقهم؟ اي فخالفوا ونقضوا فعلنا بهم ما فعلنا بنقضهم. وما مزيده - 00:49:20

بالتأكيد والياء متعلقة بالفعل المحنوف. ويجوز ان تتعلق بحرمنا عليهم طيبات. فيكون التحرير بسبب النقض عطف وما عطف عليه الى قوله فبظلم. لا بما دل عليه قوله بل طبع الله عليها - 00:49:40

مثل لا يؤمنون. لانه رد لقولهم قلوبنا غلف. فيكون من صلة وقولهم المعطوف على المجرور فلا يعمل في جاره وكفرهم بآيات الله بالقرآن او بما جاء في كتابهم وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف او عية - 00:49:58

للعلوم او في اكنة مما تدعونا اليه. بل طبع الله عليها بكفرهم فجعلها محجوبة عن العلم. او خذلها ومنعها توفيق للتذكرة في الآيات والتذكرة في المواقع. فلا يؤمنون الا قليلاً منهم كعبد الله بن سلام او ايماناً قليلاً اذ لا عبرة - 00:50:18

اتى به لنقضه نعم قال الله سبحانه وتعالى فيما نقضهم ميثاقهم اه لعنهم اه وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. يعني بكل هذه المعاصي والذنوب التي اقترفوها - 00:50:38

طبع الله على قلوبهم آآآآ بکفرها فقال فيما نقضهم ميثاقهم معنى الآية بنقضهم ميثاقهم. طيب لماذا قال فيما نقضهم؟ قالوا الماء هنا للتذكرة للتذكرة يعني انهم كانوا يعني مصرین على نقضهم لهذه العهود نقضاً شديداً - 00:50:59

قال فيما نقضهم ميثاقهم وما مزيدة للتذكرة والياء متعلقة بالفعل المحنوف او المقصود الباء الباء وليس الياء مكتوب في الكتاب والياء متعلقة بالفعل المحنوف والمقصود الباء هنا وقوله بما متعلقة بالفعل المحنوف - 00:51:24

بل طبع الله عليها بكفرهم والطبع مر علينا في في اكثر من اية في الآيات السابقة ان الطبع والختم على القلوب بمعنى انه لا يدخلها الهدى طبع عليها بمعنى اغلقتها - 00:51:44

فلا يدخلها الهدى ولا يدخلها اليمان طيب لماذا طبع الله عليها؟ قال بكفرهم ولذلك دائماً يا شباب المعاصي هي عقوبة وهي ايضاً عقوبتها الاستمرار فيها الله سبحانه وتعالى يحول بين الانسان وبين التوبة والعياذ بالله - 00:52:03

كما قال الله سبحانه وحيل بينهم وبين ما يشتهون قالوا التوبة لانها هي التي يشتهونها في هذه الساعة يتوبون الى الله. بدليل انهم عندما يعني قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين - 00:52:22

قالوا ربنا ارجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل رجعنا نعمل صالحاً والله سبحانه وتعالى قد يعني قطع هذا الامر وهذا الرجاء قال وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف. يعني كل هذه الذنوب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. شوفوا نقض الميثاق قدمه على الكفر - 00:52:39

اصلاً الكفر هو نقض للميثاق الكفر هو نوع من نقض الميثاق. لكنه قدم نقض الميثاق في صفات اليهود هنا اشاره الى انه من الصفات البارزة بأخلاق اليهود وبما نقضهم ميثاقهم - 00:53:05

وميثاقهم هنا هو جنس. المقصود به المواثيق كلها التي اخذوها. ميثاق الذي اخذه عليهم موسى الائمان ميثاق يوم السبت الميثاق في اقل عدم قتل الانبياء. مواثيق كثيرة الميثاق هنا اسمه جنس يعني فيما نقضهم مواثيقهم - [00:53:22](#)

هذا الذنب الاول قال وكفرهم بآيات الله وبنو اسرائيل قد انزل الله عليهم آيات كثيرة وكثرة الآيات التي تنزل على امة من الامم ليست دليل على فضلها. وإنما دليل على كفرها - [00:53:40](#)

وشدة جحودها وتكذيبها فلذلك تحتاج الكثير من الآيات بخلاف الامة المستجيبة المنقادة المصدقة فانها تحتاج الى الكثير من الآيات قال وقتلهم الانبياء بغير حق هذا ذنب من الذنب العظيمة التي ارتكبها بنو اسرائيل. كانوا يقتلون الانبياء. طيب هل معنى الآية يا شباب وقتلهم الانبياء بغير حق - [00:53:57](#)

ان هناك قتل للانبياء يأتي بحق يعني مشكلة بنى اسرائيل انهم يقتلون الانبياء بغير حق. طيب ولو كانوا يقتلون الانبياء بحق ايوه فاذا الوصف هنا يسمونه وصف كاشف. وغير مقصود - [00:54:23](#)

يعني ليس معنا الآية يعني ليس مفهوم المخالفة مرادا. يعني ليس المقصود ان هناك قتل للانبياء بحق ولكنهم هم كانوا يقتلونهم بغير حق كل قتل للانبياء فهو بغير حق فاذا قول وقتلهم الانبياء بغير حق وصف - [00:54:39](#)

يكشف حالتهم التي كانوا عليها وليس تبريراً بمعنى ان هناك قتل الانبياء يكون بحق قال وقولهم قلوبنا غلف ايضا هذا من ذنبهم التي كانوا يصرون عليها وهي الاصرار على الكفر - [00:54:58](#)

والاصرار على التكذيب واذا قيل لهم اتقوا الله قالوا قلوبنا اكنه قلوبنا غلف هو نفس المعنى قلوبنا في اكنه يعني في اغطية لا ينفذ اليها الهدى ولا ينفذ اليها النصائح - [00:55:15](#)

غلف يعني مغلفة لا يصل اليها الهدى كلما قيل لهم اتقوا الله قالوا قلوبنا وفي اذاننا وقر استهزاء وسخرية. قال الله سبحانه وتعالى بل طبع الله عليها بکفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - [00:55:33](#)

وهذه الآية اشارة الى ان الذين يدخلون في الاسلام من اليهود قليل فعلا. او ان صحة التعبير من اخبار اليهود قليل ممن يسلم منهم لانهم يعني كفروا على علم وعلى بينة - [00:55:56](#)

قال فلا يؤمنون الا قليلا منهم كعبد الله ابن سلام او ايمانا قليلا اذ لا عبرة بنقصانه. قال فلا يؤمنون الا قليلا تحتمل معنيين يعني فلا يؤمنون الا قليل منهم فقط - [00:56:11](#)

من اخبارهم بخلاف النصارى الذين يدخلون في الاسلام من النصارى كثيرون. اما من اليهود قليل. او فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا لا عبرة به لما فيه من النقصان والتكذيب طيب ويستمر في تعديده اه يعني اه مساوى اليهود ومعاصيهم تفظل - [00:56:25](#)

قال رحمة الله وبکفرهم بعيسى عليه الصلوة والسلام. وهو معطوف على بکفرهم. لانه من اسباب الطبع او على قوله فيما نقضهم. ويجوز وان يعطف مجموع هذا وما عطف عليه على مجموع ما قبله. ويكون تكرير ذكر الكفر ايذانا بتكرر کفرهم. فانهم كفروا بموسى - [00:56:48](#)

ثم بعيسى ثم بمحمد عليه الصلوة والسلام. وقولهم على مريم بهتانا عظيمها. يعني نسبتها الى الزنا وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله اي بزعمه ويحتمل انهم قالوه استهزاء ونظيره ان رسولكم - [00:57:10](#)

الذى ارسل اليكم لمجنون. وان يكون استئنافا من الله سبحانه وتعالى بمدحه او وضعا للذكر الحسن مكان ذكرهم القبيح وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. روى ان رهطا من اليهود سبوا وامه فدعا عليهم فمسخهم الله تعالى قردة - [00:57:30](#)

وخنازير اجتمعت اليهود على قتلها فاخبره الله تعالى بانه يرفعه الى السماء وقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه شبيهي فيقتل ويصلب ويدخل الجنة وقام رجل منهم فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب. وقيل كان رجلا ينافقه فخرج ليدل عليه فالقى - [00:57:49](#)

الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقتل. وقيل دخل تيانوس اليهودي بيته كان هو فيه فلم يجده. والقى الله عليه شبهه فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب. وامثال ذلك من الخوارق التي لا تستبعد في - [00:58:14](#)

النبوة وانما ذمهم الله سبحانه وتعالى بما دل عليه الكلام من جرائمهم على الله سبحانه وتعالى وقصدهم قتل نبيه بالمعجزات الباهرة وتجدهم به لا بقولهم على حسب حسبانهم وشبهه مسند الى الجار وال مجرور كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه بين عيسى والمقتول او في الامر على قول - 00:58:34

من قال لم يقتل احد ولكن ارجف بقتله فشاع بين الناس او الى ضمير المقتول لدلالة ان انا قتلنا انا قتلنا على ان ثم على ان ثم قتيلا وان الذين اختلفوا فيه في شأن عيسى عليه الصلوة والسلام فانه لما وقعت تلك الواقعة - 00:59:02 اختلف الناس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا وتردد اخرون فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا وقال من سمع منه انه ان الله سبحانه - 00:59:24 تعالى آآيرفعني الى السماء انه رفع الى السماء وقال قوم صلب الناسوت وصعد الالاهوت لا في شك منه لفي تردد والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه طرفيه يطلق على مطلق التردد - 00:59:44

وعلى ما يقابل العلم ولذلك اكده بقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع اي لكن انهم يتبعون الظن ويجوز ان يفسر الشك بالجهل والعلم بالاعتقاد الذي تسكن اليه النفس جزما كان او غيره فيتصل - 01:00:04 الاستثناء وما قتلوا يقينا كما زعموا بقولهم انا قتلنا المسيح او متيقنون وقيل معناه ما علموا يقينا كقول الشاعر كذلك تخبر عنها العلامات بها وقد قتلت وقد قتلت بعلمي ذلكم يقينا - 01:00:24

من قولهم قتلت الشيء علما ونحرته علما اذا اردت اذا قتلت الشيء علما او نحرته علما اذا اردت ان تبالغ في علمك نعود ايهما الاخوة الى التفسير الاية في قوله سبحانه وتعالى وبكرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيمها - 01:00:48 لاحظوا ان هذا فيه سرد تعداد لقبائح اليهود من ايام موسى وما بعد موسى عليه الصلوة والسلام و كانها جاءت المناسبة هنا عندما قال اخبار اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:01:07

اه يسأل اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء كان النبي صلى الله عليه وسلم استغرب من هذا السؤال وهو النبي الذي امي الذي لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلوة والسلام وما كان عنده معرفة بكل هذه التفاصيل - 01:01:25 فجاءت المناسبة ان يسرد الله عليه هذه القصص التي وقعت من اليهود من ايام موسى عليه الصلوة والسلام حتى عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الكوارث والاخطر وال المصائب التي وقعت فيها - 01:01:39

والقرآن الكريم هو افضل مصدر واصدق مصدر لتاريخبني اسرائيل هذى معلومة تاريخية حقيقة فعلا يعني الذين الدكتور محمد بيومي مهران رحمه الله وسبقه انا درسنا كتابه في نادي تفسير مرة للقراءة - 01:01:54 وهو كتابه دراسات تاريخية في القرآن الكريم وهذا كتاب قيم جدا تكلم في المقدمة عن اه تاریخ بنی اسرائیل وقال ان افضل مصدر تاریخي لتاریخ بنی اسرائیل هو القرآن الكريم - 01:02:14

حيث انه يصحح الكثير من الاطر الموجدة في التوراة وايضا في كتب التي يتداولها المؤرخون آآ الاسرائيليون منها هذه القصة التي ذكرها الله هنا في قوله سبحانه وتعالى هنا وبكرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيمها - 01:02:29

بكفرهم بعيسى عليه الصلوة والسلام وهو معطوف عليه الى اخره وقولهم على مريم بهتانا عظيمها اتهامهم مريم عليها الصلوة والسلام بالزنا وهذى طبعا اتهمها اليهود بها ثم قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله - 01:02:47 وما قتلوا وما صلبه ولكن شبه له طبعا هذا تصحيح لكل تاريخ اليهود تاريخ النصارى الذي قام تاريخ النصارى عليه تاريخ الان العقيدة النصرانية شعارها الصليب صح الصليب هذا وشو قصته - 01:03:08

انهم صلبو عيسى اللهم صل ابو عيسى فاذا الصليب باطل اصلا قصة الصليب كلها باطلة وهم قائمون عليها وعقيدتهم قائمة عليه طبعا عقيدة النصارى الحقيقة هي التوحيد يعني موسى عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام - 01:03:26 دعا الى التوحيد ولم يدعوا الى الشرك لكن بولس الذي جاء بعد عيسى بسنين طويلة حرف دين النصارى وكان يهوديا مجرما ظاظهر بأنه اعتنق النصرانية يسمونه الشاوش وهو بولس ظاظهر بأنه اعتنق النصرانية وحرفها - 01:03:46

وجاء فيها بعقيدة التثليث الشركية الكافرة هذى وادعى بان عيسى قد صلب وانه قد قتل وان الله سبحانه وتعالى قتل ابنه لكي يكفر به عن خطيئة البشر فاصبحت عقيدة النصارى الموجودة حاليا مبنية على الثالثي - 01:04:13

وهو الاب والابن وروح القدس صح وهي عقيدة باطلة وهذه الاية التي نقرأها الان هي الاية التي تصحح وتضع الامور في نصابها. وكانت الامور قبلها غائبة لا يوجد شيء يوتفه ذلك ولا يوجد شيء ينفيه - 01:04:38

حتى نزل قول الله تعالى وقولهم يعني ومن ذنبهم التي استحقوا بها طبع الطبع على قلوبهم وعذابهم والحكم بکفرهم قتلهم وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم. رسول الله وما قتلواه وما صلبوه. ولكن شبه لهم - 01:04:58

هذه القصة يا شباب وقعت في عهد الدولة الرومانية البيزنطية لأن عيسى عليه الصلاة والسلام ما كانت له دولة وكذلك موسى عليه الصلاة والسلام ما قاتل لهم دولة وانما كانوا مشتتين مشردين وخاصة عيسى عليه الصلاة والسلام واتباعه كانوا يعيشون في ظل الدولة الرومانية البيزنطية - 01:05:23

وكانت دولة وثنية دولة وثنية حتى جاء اه قسطنطين سنة ثلاث مئة وخمسة وعشرين ميلادية فاعتنق النصراني ولكن اعتنق النصرانية على العقيدة التي كتبها شاول بولس فرسخ لمفهوم الشرك هي العقيدة النصرانية وانتشرت في العالم بهذه الصورة الشركية - 01:05:49

ولا تكاد تدخل كنيسة في العالم اليوم الا وتتجد فيها آآ صورة آآ صلب المسيح وصورة اه مريم اه عليها السلام في صور شركية غير صحيحة والا فعيسى عليه الصلاة والسلام كما في سورة المائدة سيأتي معنا. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله - 01:06:23

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قاتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله ربكم - 01:06:49

وكلت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد تعذبهم فانهم عبادك الى اخر الايات هذا موقع هذى الحقيقة التاريخية لكنهم كذبوا على عيسى عليه الصلاة والسلام وزعموا انهم قتلواه وصلبوه. الله في هذه الاية ينفي هذه القصة الكاذبة التي بنى عليها - 01:07:09

سارة وبولس هذه العقيدة الشركية. فقوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. شف كيف الله سمي عيسى ثلاثة اسماء صح المسيح عيسى ابن مريم ووصفه بأنه رسول الله - 01:07:32

اي بزعمهم ويحتمل انهم قالوه استهزاء قال الله وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم طبعا هذه القصة لها طبعا تفاصيل في كتب في الانجيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه اه يعني كانوا محاربين من الدولة البيزنطية وكان اكثرا من يشي بهم ويحرض الدولة عليهم هم - 01:07:50

اليهود ويتهمنهم بأنهم هراطقة وانهم آآ يعني يسعون الى افساد المجتمع يتهمون عيسى ومن معه. الحواريين فعيسى عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم يعني كانوا يتعشى هو والذين معه وما كانوا يعلمون ان هناك يعني آآ - 01:08:14

يعني نية مبيتة لقتله واغتياله اه لذلك هم يعني تعشووا عشاء يسمونه النصارى اليوم العشاء الاخير وله في طبعا عندهم عيد اسمه اه عيد العشاء الاخير يعتبرونه ان عيسى ومن معه في تلك الليلة تعشووا اخر عشاء. ثم قتل بعده عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:08:37

فلما داهمه يعني جنود الدولة البيزنطية عيسى عليه الصلاة والسلام ومن معه. الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في الاية انه رفع عيسى اليه ولكن احد الذين وشوا بعيسى القى الله عليه شبه عيسى - 01:08:59

لما شافوه قالوا هذا عيسى مئة في المئة فصل ابوه وقتلوا هو وظنوا انهم قد قتلوا عيسى ابن مريم لكن وقعوا في شک من تلك الليلة ناس يقولون ما هو عيسى اناس يقولون الا عيسى - 01:09:17

لانه لم يكن الشبه مئة بالمئة وانما كما قال البيضاوي هنا الجسم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا يعني الذي يعرفونه فيقول هنا

روي ان رهطا من اليهود سبوه وامه فدعا عليهم الى اخره فمسخهم الله تعالى قردة وخنازير. فاجتمعوا اليهود على قتلها - 01:09:34
طبعا هذه القصة لها تفاصيل في كتب التاريخ وفي كتب لكن الخلاصة هنا فاخبره الله تعالى بأنه يرفعه الى السماء وقال لاصحابه
ايمكم يرظى ان يلقى عليه شبهى فيقتل ويصلب ويدخل الجنة. فقام رجل منهم فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب - 01:09:57
وقيل كان رجلا ينافقه الى اخره فالقى الله عليه شبهه فاخذ وصلب وقتل وقتل دخل طيطانوس اليهودي بيبيا كان هو فيه فلم يجد
والقى الله عليه شبهه. فلما خرج ظن انه عيسى فاخذ وصلب - 01:10:17

وامثال ذلك من الخوارق لا تستبعد في زمان النبوة يعني رفع موسى عليه الصلاة والسلام الى الله سبحانه وتعالى لا شك هذه من العجزات التي خص بها عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:10:33

لذلك بقيت قضية قتل عيسى قضية شائكة في التاريخ النصراني الى اليوم لذلک الذي يقرأ منکم في کتب التاريخ او في شروح الانجیل يجد هذه المسألة مشكلة الى ابعد مدى. الله في هذه الآیة يضع الموضوع في نصابه ان الله - [01:10:47](#) قد رفع عيسى عليه الصلاة والسلام اليه. وقد روى النبي صلی الله عليه وسلم واحبّر النبي صلی الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن ابی هريرة انه ينزل عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر - [01:11:06](#)

يعنى ويقتل الخنزير ويقتل الدجال ويصلى اه بصلوة المسلمين - 01:11:16

ويدين بدينهم محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك يعتبر عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بهذا من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وواحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:11:41

قال وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه يعني نفس الذين شاركوا في محاولة قتلهم في شك هل قتلواه ولا ما قتلواه فضلا عن من جاء بعدهم من النصارى الذين ليس لديهم ادلة - 01:11:54

تثبت ذلك قال وما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلواه يقينا. فهذه الاية تنفي قضية قتل عيسى او صلب عيسى وهو الذي قامت عليه العقيدة النصرانية. وان الصحيح انه ما قتل عليه الصلاة والسلام وانما رفعه الله اليه - 01:12:10

وسوف ينزل في آخر الزمان كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح كما مر معنا ثم قال البيضاوي هنا وما قتلوه يقينا وما قتلوه يقينا.
معنى الآية يعني ما قتلوه قطعا - 01:12:28

يقيينا انه لم يقتله لكن البيضاوي ذكر قولا اخر قال قد يكون ان يفسر الشك هنا بالبيقين بالجهل يتصل قوله وما قتلوه يقينا اي قتلا
يقيينا يعني قتلوه علما ولذلك يعني هذا يعني اسلوب مجازي في اللغة العربية ان تقول - 01:12:44

قتل الشيء اذا ما قتلت الشيء علما فقل به اذا ما قتلت الشيء علما فقل به. ولا تقل الشيء الذي انت جاهله - 01:13:07

فإن الذي يعني دائمًا يجب في كل مسألة كما يقول واطفالنا أدرى أصيّبت مقالته فلذلك قتل الشيء علما هو العلم به اليقين. وقتل الماء أو عفواً قتل الخمر هو تخفيفها بالماء - 01:13:29

اذا قالوا قتل قتل فلان الخمر اي خفتها بالماء فكأنه يعني اضعفها والقتل يطلق ايضا على ازهاق الروح وهذا هو المقصود في هذه الآيات وليس المقصود هو ما قتلوه يعني علمنا يقينا كما قال البيضاوي هنا. وان كان يأتي هذا في اللغة بهذا المعنى - 01:13:47

واستشهاد له بقول الشاعر كذا تخبر عنها العالمات بها وقد قتلت بعلمي ذاك آآ يقينا من قولهم قتلت الشيخ علما ونحرته علما اذا اردت ان تبالغ في شدة علمك به. طيب - 01:14:07

كمل يا احمد بل رفعه الله اليه قال رحمه الله اليه انكار لقتله واثبات لرفعه. وكان الله الله عزيزا لا يغلب على ما يريده حكيمـا فيما دبره لعيسـى عليه الصلاة والسلام - 01:14:22

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي وما من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به. فقوله ليؤمنن به جملة قسمية وقعت صفة واحد

ويعود اليه الضمير الثاني. والاول ليعى عليه الصلاة والسلام. والمعنى ما من اليهود - [01:14:41](#)

والنصارى احد الا ليؤمنن بان عيسى عبد الله ورسوله قبل ان يموت ولو حين ان تزهق روحه ولا ينفعه ايمانه يؤيد ذلك انه قرأ الا ليؤمنن به قبل موته قبل موته - [01:15:03](#)

بضم النون لان احدا في معنى الجمع وهذا كالوعيد لهم والتحريض على معاجلة الایمان به قبل ان يضطروا اليه ولم ينفعهم ايمانهم. وقيل الضميران ليعى عليه فيه افضل الصلاة والسلام. والمعنى انه اذا نزل من السماء امن به اهل الملل جميعا. روى انه عليه الصلاة والسلام ينزل - [01:15:20](#)

من السماء حين يخرج الدجال فيهلكه. ولا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به. حتى تكونوا الملة واحدة وهي ملة الاسلام. وتقع الامانة حتى ترتع الاسود مع الابل. والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم. وتلعب - [01:15:44](#)

الصبيان بالحيات ويلبى في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلى ويصلى عليه المسلمون ويدفونونه. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله. نعم. يعني هذه تتمة لقصة - [01:16:04](#) عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام عندما قالوا لهم قتلواه وصلبوه فالله سبحانه وتعالى كذب هذه القصة. وقال لهم لم يقتلواه وما قتلواه - [01:16:24](#)

وصل ابوه ولكن رفعه الله اليه. قال هنا بل رفعه الله اليه. وكان الله عزيزا حكيم اذا العقيدة التي نعتقدها في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام انه لم يقتل ولم يصلب وانما رفعه الله اليه. وين؟ بالظبط - [01:16:38](#) الله اعلم الله اعلم لكنه رفعه الله اليه. وهو حي عليه الصلاة والسلام اليوم وسينزل في اخر الزمان كما ثبت في الحديث الصحيح عن ابي هريرة في البخاري وفي غيره - [01:16:55](#)

وعقيدة النصارى التي يعتقدونها بالتلثيث وانه قد صلب وانه قد قتل فداء اه ذرية ادم وهذا كله غير صحيح وباطل ثم قال الله سبحانه وتعالى وان من اهل الكتاب وهذه الاية فيها اختلاف بين المفسرين كبير. وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته - [01:17:07](#)

ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا هل الاية تحتمل معنيين ليس هناك احد من اهل الكتاب من اليهود او من النصارى الا ويؤمن بعيسى ابن مريم قبل ان يموت هذا الرجل - [01:17:28](#)

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم عيسى ابن مريم شهيدا هذا القول الاول وذكره البيضاوي وقدمه القول الثاني وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به يعني بعيسى ابن مريم قبل موته عيسى ابن مريم - [01:17:46](#) يعني قبل موته في الآخرة يعني في نزلته الثانية بمعنى ان عيسى ابن مريم سوف ينزل في اخر الزمان فيؤمن به المسلمون واليهود والنصارى قبل ان يموت عيسى ابن مريم ويدفنه المسلمون كما في الحديث الصحيح - [01:18:06](#)

ولعل القول الثاني هو الارجح عند كثير من المفسرين قال ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فيشهد على اليهود بالتكذيب. وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله. وهذا يؤيد الاية اللي في سورة - [01:18:26](#)

قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله كما يزعمون هؤلاء يقول سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق كما مر في الايات - [01:18:41](#)

نختم بالجواب عن هذا السؤال يقول اه العفو الذي حث الله عز وجل عليه والذي كذلك حثت السنة المطهرة عليه. هو العفو عند المقدرة فقط. هل يجوز ان يرغم احد على العفو - [01:18:53](#)

خصوصا اذا كان المعتدي مجرما اثينا مفسدا محاربا الجواب ان العفو الاصل انه مندوب اليه هذا هو الاصل ومن عفا فاجره على الله والآيات في ذلك كثيرة والاحاديث لكن اذا كان يترتب على العفو مفسدة - [01:19:06](#) او يدعوا الى تمادي المجرم في اجرامه فلا يجوز وعند ذلك فانه ينبغي ان يؤخذ على يده حتى لا يتمادي في اجرامه وفي اعتدائه هذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:19:26](#)

01:19:47 -